الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

دلالة حروف المعاني العاطفة في إعراب القرآن الكريم لمحي الدين الدراويش -سورة يوسف أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطلبة:

*** سهام بن جدو**

*** منال لفتاحة**

***نعيمة الصيد**

إشراف الأستاذ:

د. أنور طراد

السنة الجامعية: 2024/2023

إهداء

الحمد لله الذي ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضله

أهدي هذا العمل المتواضع.

لمن كانا سببا في وجودي إلى أمي وأبي

حفظهما الرحمان

إلى من كان حاضرا معي جسدا وروحا وقلبا و عقلا

إلى من دعمني ووقف بجانبي طيلة مسيرتي الدراسية وكان لي سندا وعونا

(إلى زوجي الغالي).

إلى أم زوجي التي لم تبخل علينا هي الأخرى بإمدادي يد المساعدة.

إلى أغلى ما أملك في الحياة إلى زهرات قلبي و فلذات كبدي أبنائي (كريم، دعاء، وسيم)

إلى زميلتاي اللتان شاركتاني هذا العمل

إلى أساتذتي خاصة الأستاذ المشرف.

بن جدو سهام

إهداء

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه على نعمة التوفيق

أهدي عملي هذا إلى كل من آمن

بقول الله تعالى

﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥﴾

إلى سندي الذي شاركني مشقة الطريق أبي الغالي حفظه الله وأطال عمره

إلى شمعة حياتي التي سهرت الليالي من أجلي " أمي العزيزة

إلى إخوتي رفقاء دربي "

إلى ابنة خالتي " إيمان "

إلى زميلتاي اللتان شاركتاني في هذا العمل

إلى صديقاتي " عزيزة،سلمى،وسليمة "

إلى كل من وقف معي ولو بالدعاء لي بالتوفيق

إلى كل أساتذتي خاصة الأستاذ المشرف.

منال لفتاحة

إهداء

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين من قال أنا لها نالها

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك

لك الشكر والثناء والحسن

إلى الاسم الذي يخفي سر نجاحي (أمي الحنون)

إلى قدوتي في الحياة أبي لك مني كل التقدير والاحترام

إلى روح أختي الطاهرة رحمة الله عليها

إلى إخوتي رياحين حياتي

إلى رفيقة الدرب صديقتي " مفيدة "

إلى زميلتاي اللتان شاركتاني هذا العمل

إلى كل أساتذة الجامعة بالأخص الأستاذ المشرف

إلى كل من كان عونا لي

نعيمة الصيد

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى من تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لنا لإتمام هذا البحث ونخص بالذكر أستاذنا المشرف

" الدكتور أنور طراد "

الذي مهد لنا طريق العلم والمعرفة ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة فله منا أسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان، وجزاه الله خير الجزاء.

كما نتقدم بالشكر لجميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنـــــوان	الصفحة
-إهداء.	
- شكر وعرفان.	
-مقدمة	أ-ب-ج-د
مدخل: النحو وعلاقته لدلالة والتفسير	16-06
الفصل الأول: دلالة حروف المعاني العاطفة.	
المبحث الأول: أنواع الحرف وأهمية حروف المعاني .	18
أولا: تعريف الحرف.	18
أ-لغة.	18
ب- اصطلاحا.	19
نيا: أنواع الحروف.	20-19
أ-حروف المباني.	19
ب-حروف المعاني.	19
لثا: أهمية حروف المعاني .	21-20
المبحث الثاني: العطف ودلالة حروف العطف.	22
أولا: تعريف العطف.	22
أ-لغة.	22
ب-اصطلاحا.	23-22
نيا: دلالات حروف العطف	27-24
الفصل الثاني: دلالة حروف المعاني العاطفة الموجودة في سورة يوسف في كتاب إعراب القرآن الكريم وبيانه.	
المبحث الأول :التعرف على الكتاب والسورة	29
أولا: توصيف عام لمحتوى الكتاب.	29
نيا: التعريف لسورة.	30
المبحث الثاني: دلالة حروف العطف في سورة يوسف.	48-32
-خاتمة	51-50
-قائمة المصادر والمراجع	55-53

مقـــــــدمـــة

مقدمـــــــة :

القرآن هو النعمة الكبرى التي أنعم بها الله عز و جل على الإنسان ، فهو كتاب الله المهيمن على كل الكتب و هو منهج حياة المسلم ، الذي وجد فيه بيان كل ما يشغله من أمور الدنيا و الآخرة ، فيقول صلى الله عليه وسلم " إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تظلوا كتاب الله و سنتي " .

و مادة هذا الكتاب هي اللغة العربية التي اختارها الله ، لتكون وعاء للوحي الخاتم للرسالة السماوية الأخيرة ، و التي تحمل مصير العالمين إلى آخر الزمان ، و لان القرآن نزل بهذه اللغة ففهمها هو مفتاح من مفاتيح فهمه ، ولهذا كان لابد للمسلم الحق أن يلم بعلومها ،و أهم هذه العلوم علم النحو ، ولا يوجد أحد من أئمة التفسير الذين خلدت تفاسيرهم إلا وجد له باع في هذا العلم الجليل، الذي ما شرع إلا لفهم كلام الله و أحاديث رسوله ، واستنباط الأحكام الشرعية منها وحفظها ، و حفظ اللغة العربية من اللحن.

و الكلام في النحو إسم وفعل وحرف ، و الحرف لا يقل أهمية عن الاسم و الفعل ، إذ أن له نواحي جمالية و بلاغية كما أن له دلالات عديدة تعطي أثرا عظيما في تفسير القرآن الكريم .

وحروف المعاني هي جانب من جوانب دلالات المعاني على مراد الله ، و الأصوليون يدونونها ضمن كتبهم الأصولية مع أنها ليست من صناعتهم وذلك لحاجة الفقيه الماسة إلى فهم معانيها عند استنباط الأحكام الشرعية ، كما يحتاجها النحويون لمعرفة دلالات الجمل الظاهرة منها و المؤولة.

و قد وفقنا الله عز و جل لأن يكون بحثنا متعلق بباب من أبواب هذه الحروف و هي حروف المعاني العاطفة تحت عنوان "دلالة حروف المعاني العاطفة في كتاب اعراب القرآن محيي الدراويش سورة يوسف نموذج " و على الرغم من أن الموضوع قديم كثرت فيه المؤلفات ، ونحت فيه العلماء و الدارسين ما نحتوا إلا أننا لم نجد في هذا عيبا في اختيارنا

له ، بل رأينا أن هذا الاهتمام هو الذي يبرز أهمية موضوعنا فقد كان ولا يزال يستهوي الكثير من طلاب العلم ، لما له من أهمية في كشف أسرار المعاني و الدلالات .

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع مس جوانب مهمة تمثلت في جانب ديني و جانب علمي وجانب شخصي ، فالجانب الديني نلمسه في كون الموضوع يعتني بكلام الله عز وجل الذي ينبغي أن يعتني به كل مسلم و مسلمة ، كما انه يحفظ اللغة العربية و الحفاظ عليها يعد تدينا، وبقيامنا بهذا البحث وكل ما يتعلق به من جمع للمعلومات و تنظيمها ، و إضافته إلى مكتبة جامعتنا نكون قد لمسنا الجانب العلمي، أما الجانب الشخصي فيتمثل في رغبتنا في الاطلاع على دلالات هذا القرآن و تدبر معانيه تدينا، ومعرفة خفايا هذه اللغة الأصيلة التي نعتز بها ، وقد كان سبب اختيارنا لهذا الكتاب أنه كتاب لغوي يخدم موضوعنا ، أما سورة يوسف فقد اخترناها لكونها تظم حروف العطف التي تختلف في دلالاتها ، فهي قصة مشوقة حين تقرأها تحس أنك ترى كل هذه الأحداث كما أنها أطول قصة في القرآن ابتدأت بحلم وانتهت بتحقيق تأويل هذا الحلم ، وهذا ما جعلها قصة تحمل معاني قوية أردنا أن نلمسها في أصغر وحدة من الوحدات الصوتية وهي الحرف فكان جدير بنا أن نتساءل : ما هي حروف المعاني العاطفة ؟ ما هي دلالاتها عموما؟ و ما هي دلالاتها في كتاب إعراب القرآن الكريم لمحيي الدين درويش في سورة يوسف ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على خطة نسير عليها ابتدأناها بمدخل عرفنا فيه النحو لغة و اصطلاحا وبينا غايته الحقيقية ، كما عرفنا الدلالة و التفسير و بينا علاقتهما مع النحو،ثم قدمنا فصلين: فصل نظري بعنوان(دلالة حروف المعاني العاطفة) قسمناه الى مبحثين: مبحث تحدثنا فيه عن الحرف وأنواعه ، و أهمية حروف المعاني في كشف دلالات القرآن الكريم،ومبحث تحدثنا فيه عن العطف و حروف العطف و دلالاتها ، أما الفصل التطبيقي فكان عنوانه (دلالة حروف العطف في كتاب إعراب القرآن و بيانه في سورة يوسف) قسمناه الى مبحثين أيضا ، مبحث عرفنا فيه بالكتاب و السورة و مبحث استخرجنا

فيه دلالات حروف العطف من آيات السورة كما وجدناها بالترتيب ودعمنا هذا العمل برأي ابن عاشور حول هذه الدلالات في كتابه تفسير التحرير و التنوير.

و في الأخير ذيلنا بحثنا بخاتمة تضمنت النتائج التي استخلصناها من بحثنا هذا.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي بآلياته التحليل و الإحصاء لأنه المناسب لموضوعنا.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا أثناء انجازنا لهذا البحث هي تزامنه مع الدراسة و انجاز البحوث ثم التقويمات المستمرة و حتى الاختبارات مما سبب لنا ضغوطات نفسية لتراكم الأعمال مع بعضها البعض لكن مع كل هذا يبقى الإنسان المخلوق المكافح من أجل العلم و تحقيق الأهداف .

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا بالغرض والله المعين .

مدخل

النحو غايته وعلاقته بالدلالة و التفسير

مدخل : النحو غايته و علاقته بالدلالة و التفسير

كان النحو موجودا بالسليقة عند الأولين، لكنه مع مجيء الإسلام أصبح علما نستعين به على فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، ولصيانة الألسنة من اللحن والخطأ، وقد سمي بهذا الاسم لان المرء ينحو ويقصد بتعلمه محاكاة كلام العرب بلا لحن، وفيما يلي عدد من تعريفاته لغة واصطلاحا وفقا لما عرفه علماء اللغة والنحو.

01-تعريف النحو وغايته:

1-1-تعريف النحو:

أ/ لغة:

النحو لغة هو مصدر نحا – ينحو إذا قصد ويقال نحا له وأنحى له، وإنما سمي العلم بكيفية كلام العرب في إعرابه وبنائه نحوا، لأن الغرض به أن يتحرى الإنسان في كلامه إعرابا وبناء طريقة العرب في ذلك[1].

قال ابن منظور(ت686ه) "النحو القصد والطريق، ويكون ظرفا ويكون اسما نحاه ينحوه ينحاه نحوا"[2] وورد في معجم مقاييس اللغة "(نحو) النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد، ونحو تنحوه ولذلك سمي نحو الكلام لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كانت العرب تتكلم به ويقال إن بني نحو قوم من العرب وأما [أهل] المنحاة فقد قيل القوم البعداء غير الأقارب ومن الباب انتحى فلان لفلان قصده وعرض له"[3].

كما روي أن أبا الأسود الدوؤلي (ت69ه) وضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه فسمي نحوا وفي الوسيط نرى أن النحو هو القصد ويقال نحوت نحوه قصدت قصده والطريق

[1]-أبو البقاء العكبري: اللباب في علل الإعراب، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، ط1، 2009، ص 40.

[2]-ابن منظور الإفريقي: لسان العرب، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ج20، ص 181.

[3]-ابو الحسن احمد بن فارس بن زكرياء: مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، ج5، ص 403.

والجهة والمثل والمقدار والنوع والجمع أنحاء ونحو[1] من هذه التعاريف يتضح لنا أن النحو يقصد به في الأصل لغة القصد وهو التعريف اللغوي المشهور.

لكن للنحو معان أخرى جمعها الإمام الداودي في بيت شعري واحد فقال:[2]

للنحو سبع معان قد أتت لغة... جمعتها ضمن بيت مفرد كمل

قصد ومثل، وناحية نوع... وبعض وحرف، فأحفظ المثلا

ب/ اصطلاحا:

لم يفرق القدماء بين النحو والصرف فيعرفه ابن جني(ت392هـ) في باب القول على النحو: هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها[3]ويعد هذا التعريف أقدم وأشمل وأدق تعريف للنحو ومعناه أن نحاول إتباع نظام العرب في كلامها فالنحو في نظر ابن جني هو نظام وقانون من خلاله نحاول تقليد كلام العرب، والهدف من ذلك أن يلحق الأعاجم بأهل اللغة العربية في استخدامها فينطقون بها ويستخدمونها حتى وإن لم يكنوا من أهلها.

ولقد تعمق عبد القاهر الجرجاني(ت471هـ) في فهم النحو وربطه بالنظم في نظريته نظرية النظم، كما ربطه بالدلالة والبلاغة حيث يقول "فلست بواجد شيئا يرجع صوابه إن كان صوابا، وخطأه إن كان خطأ إلى النظم ويدخل تحت هذا الاسم إلا وهو معنى من معاني النحو، قد أصيب به موضعه ووضع في حقه وعومل بخلاف هذه المعاملة، فأزيل عن موضعه واستعمل في غير ما ينبغي له، فلا ترى كلاما قد وصف بصحة نظم أو فساده أو وصف بمزية وفضل فيه، إلا وأنت تجد مرجع تلك الصحة، وذلك الفساد، وتلك المزية وذلك

[1]–مجمع اللغة العربية بالقاهرة: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الروائية، ط1، ص 908.

[2]–عوض محمد القوزي: المصطلح النحوي (نشأته، تطوره حتى أواخر القرن الثالث عشر هجري) عمادة شؤون المكتبات الرياض،1981، ص07.

[3]–ابوالفتح عثمان بن جني: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية،ج 1، ص34.

الفضل إلى معاني النحو وأحكامه، ووجدته يدخل في أصل من أصوله ويتصل في باب من أبوابه"[1]

أما من التعاريف الحديثة الشاملة أيضا فنجد تعريف إبراهيم مصطفى في قوله عن النحو: "هو قانون تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة والجملة مع الجملة هي الأخرى مع بعضها البعض لتعطينا فقرة ومنه فالنحو هو علم دراسة الجملة لأنه يدرس علاقة الكلمات مع بعضها بعضا والمعنى النحوي لها في الجملة ووظائفها"[2] وعموما فقد عرفه المتأخرون على أنه العلم الذي يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء.

وبهذا يتضح لنا أن القدماء لم يعزلوا بين النحو وباقي العلوم اللغوية وعرفوه على أنه إتباع لكلام العرب، وبه يعرف صحيح الكلام من فاسدة، أما المحدثون فقد حصروه في معرفة أحوال أواخر الكلم.

2-1-غاية النحو:

كان العرب قديما يعربون كلامهم رفعا ونصبا وجرا وجزما بالسليقة التي فطروا عليها في بيئة فصيحة اللسان سليمة البيان[3]، ونظرا لعدم احتكاكهم بالعجم فقد كانت لغتهم غير قابلة للحن والخطأ "ويكاد يجزم القدامى على أنه لا لحن في الجاهلية"[4].

لكن مع مجيء الإسلام اتسعت معارف العرب وازدهرت أفكارهم بفضل نزول القرآن وتشريعاته، ومع استقرار هذا الدين في عقيدتهم وعباداتهم ومع الفتوحات الإسلامية وما نتج عنها من انتشار للحن على نطاق واسع بسبب دخول غير العرب الإسلام كان لابد لهم من

---

[1]-عبد القادر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني: دلائل الإعجاز، قراءة وتعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي القاهرة، ص 82-83.

[2]-إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ص 17.

[3]-محمد حسن آل ياسين: الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، ط1، 1980، ص34

[4]-المرجع نفسه،ص34

وضع ما يحفظ الألسنة في تلاوة المصحف الشريف وحفظه ،و خشية الوقوع في اللحن هب الرجال الغيورين على لغتهم التي نزل بها قرآنهم إلى وضع قواعد نحوية أولية لصيانة الألسنة فنشأ النحو واختلفت الأقوال حول واضعه فمنهم من قال أنه علي ابن أبي طالب ومنهم من قال أنه نصر ابن عاصم والمشهور أن أول واضع لعلم النحو هو أبو الأسود الدؤلي بأمر من أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما[1].

وأيا كان واضعه فما يهمنا هو سبب نشأته التي سبق لنا الإشارة إليها وهي صيانة القرآن وحفظ الألسنة من اللحن والحفاظ على اللغة العربية التي اختارها الله لينزل بها معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا ما يبرز لنا الغاية الحقيقة من النحو المتمثلة في الاستعانة على فهم كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والأساليب العربية فهما صحيحا، فنقف منه على إعجاز هذه المعجزة التي لا تستطيع العرب أن تأتي بمثلها.

وبوقوفنا على هذا الإعجاز يصبح إيماننا مبنيا على القواعد والأدلة العقلية التي هي قواعد النحو، والجهل بهذه القواعد يخفي علينا الكثير من معاني وتراكيب القرآن الكريم وهنا تبرز غاية النحو التي نلخصها في تقويم اللسان ومنعه من الوقوع في اللحن وفهم الدين الإسلامي والفلاح في الدنيا والآخرة.

[1]–ينظر أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر عند العرب،عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988، ص85

02- الدلالة وعلاقتها بالنحو:

1-1-تعريف الدلالة:

أ/ لغة:

يقول ابن فارس (395هـ) "الدال واللام أصلان: احدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر اضطراب الشيء فالأول قولهم دللت فلانا على الطريق، والدليل الأمارة في الشيء وهو بين الدلالة والدلالة،[1]وفي القاموس " دل عليه دلالة ويثلث، ولدولة فاندل سدده إليه، والدليلي كخليفي: الدلالة، أو علم الدليل بها، ورسوخه[2] وفي اللسان "وفلان يدل على أقرانه كالبازي يدل على صيده وهو يدل بفلان أي يثق به، وأدل الرجل على أقرانه: أخذهم من فوق وأدل البازي على صيده كذلك، ودله على الشيء يدله دلا ودلالة فاندل: سدده إليه، ودللته فاندل"[3] وبهذا نستخلص أن الدلالة في اللغة معناها الهداية والإرشاد فنقول: دللتك على الطريق أي هديتك وأرشدتك إليها.

ب/ اصطلاحا:

يقول التهاوني (ت1262هـ) "الدلالة بالفتح هي ما اصطلح عليه أهل الميزان والأصول والعربية والمناظرة أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر[4] فالشيء الأول يقصد به الدال والشيء الثاني المدلول وحين نقول الشيء فهذا أعم من اللفظ لأنه هناك دلالة لفظية ودلالة غير لفظية فمثلا حمرة الوجه تدل على معنى كالخجل وعبوس الوجه يدل على معنى وحركة اليدين أيضا تدل على معنى واللفظ في حد ذاته يدل على معنى، وبهذا

---

[1]-أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء: مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ج2، 1979، ص259

[2]-محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، إشراف: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2008، 559

[3]-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج11، ص248

[4]-محمد علي التهاوني: كشف اصطلاح العلوم والفنون، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ج1، ص787

فالذهن ينتقل من الدال إلى المدلول عن طريق العلاقة بينهما فنقول الدلالة هي فهم أمر من أمر آخر.

02-علاقة النحو بالدلالة:

يقول الجرجاني "اعلم أن ليس النظم إلا تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه <<علم النحو>>، و تعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، و تحفظ الرسوم التي رسمت لك" [1]، ويقصد بالنظم هنا تأليف الكلام وفقا لأبواب النحو المختلفة ،فالنحو إذا دلالة و معاني ،وبهذا يكون عبد القاهر الجرجاني هو أول عالم أخرج النحو من جفافه و شكليته، وبين علاقته بالدلالة و المعنى من خلال نظرية النظم إذ يرى الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف أن الجرجاني " جعل النظم يكمن في توخي معاني النحو و أحكامه و فروقه ووجوهه و العمل بقوانينه و أصوله "[2] فمن شروط عملية التواصل بين المتكلم والسامع أن يشتركا في العلم باللغة و ألفاضها و معانيها و قوانينها و قواعدها التي هي قواعد النحو .

و يرى الدكتور فاضل السامرائي "أن دراسة النحو على أساس المعنى ،علاوة على كونها ضرورة فوق كل ضرورة ، كونها تعطي هذا الموضوع نداوة و طراوة ، وتكسبه جدة وطرافة ، بخلاف ما هو عليها لآن من جفاف و قسوة.

إن الدارس له على هذا النهج ،يشعر بلذة عظيمة و هو ينظر في التعبيرات ودلالتها المعنوية ، ويشعر باعتزاز،بانتسابه إلى هذه اللغة الفنية ، الثرية الحافلة بالمعاني الدقيقة الجميلة ، ثم هو بعد ذلك يحرص على هذه اللغة الدافقة بالحيوية ، وهو وراء كل ذلك يحاول تطبيق هذه الأوجه في كلامه، ويشعر بمتعة في هذا التطبيق."[3]

---

[1] عبد القاهر ابن عبد الرحمان الجرجاني : دلائل الاعجاز، مرجع سابق، ص80

[2] محمد حماسة عبد اللطيف : النحو و الدلالة، دار الشروق مصر ،ط1، 2000م،ص55

[3] فاضل السامرائي :معاني النحو، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، عمان ،ج1،ط2000،1م،ص8

عصارة القول هو أننا إذا درسنا النحو على أساس المعنى، كان النحو فنا ممتعا ، وخرج من جفافه و ثقله ،كما سيمنع التباس المعنى على السامع ،فهو يزيل الإبهام على الدلالات ، و يحرص اللغة العربية فيبين تعبيراتها و معانيها الدقيقة .

03-تعريف التفسير و علاقته بالنحو:

1-3تعريف التفسير

أ/ لغة:

يقول ابن منظور: "الفسر كشف المعطى والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل وأستفسره لذا أي سألته أن يفسره لي"[1] ويقول أبو حيان التوحيدي "التفسير مصدر فسر بتشديد السين ،الذي هو مضعف فسر بالتخفيف – من بابي نصر وضرب– الذي مصدره الفسر، وكلاهما فعل متعد والتضعيف ليس للتعدية والفسر: الإبانة والكشف لمدلول كلام أو لفظ بكلام آخر هو أوضح لمعنى المفسر من السامع، ثم قيل المصدران والفعلان متساويان في المعنى، وقيل: يختص المضعف بإبانة المعقولات"[2] .

كما يمكن أن نقول أن التفسير لغة: من الفسر، وهو الكشف عن المعطى[3] وبهذا يتضح لنا أن التفسير في اللغة العربية هو التوضيح والبيان والكشف أي توضيح شيء غامض وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في قوله تعالى: " ﴿ وَلَا يَاتُونَكَ بِمَثَلٍ اِلَّا جِيْنٰكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً ۖ 33 ﴾ سورة الفرقان الآية33.

ب/ اصطلاحا:

التفسير هو بيان معاني القرآن الكريم[4] ويعرفه الزركشي فيقول "التفسير [علم] يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه، واستخراج أحكامه

---

[1]–أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق،ص114

[2]–محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي: تفسير المحيط، تحقيق: الشيخ عادل عبد الموجود والشيخ علي محمد عرض، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ج1، ط1993،1، ص9

[3]–محمد بن صالح العثيمين: أصول في التفسير ،المكتبة الإسلامية كلية الشريعة الفصيم، ط1، 2001، ص23

[4]–المرجع نفسه، ص23

وحكمه، واستمد ذلك من علم اللغة، والنحو، والتصريف، وعلم البيان، وأصول الفقه، والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ "[1].

فالقرآن يعلم معانيه الله تعالى ثم الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه لا ينطق عن الهوى ثم الصحابة الذين تتلمذوا على يده وكانوا يفهمون اللغة العربية فهما صحيحا ثم بعد ذلك تلاميذهم والتابعون وبالتالي فنحن نفسر القرآن بالقرآن وهذه أحسن طرق التفسير[2] والسنة وتفاسير الصحابة رضوان الله عليهم وإجماع تلاميذ الصحابة والتابعين ثم التفسير باللغة وما تختصه الكلمات من معاني شرعية ولغوية بحيث إذا كان للكلمة معنى شرعي فهو مقدم على المعنى اللغوي.

2-3-العلاقة بين النحو والتفسير:

لمعرفة العلاقة بين التفسير و النحو لا بد لنا من معرفة المناخ الذي نشأ فيه التفسير لأنه مرتبط بالمناخ الذي نشأ فيه النحو العربي فيقول عبده الراجحي:"و لعلي أسرع فأقول إن النحو العربي نشأ و تطور في مناخ إسلامي عام و أنه ظل يتنفس جوه حتى استوت له وسائله و مناهجه ، و أقول إنه مناخ عام دون أن أصفه بأنه مناخ خالص ومحض حتى لا نسقط في شرك الأصالة و التقليد ولعلي أسرع أيضا فأقول إن هذا المناخ الإسلامي العام هو الذي أنتج (علوما إسلامية) تشاركت في النشأة "[3]

ومن هذه العلوم الإسلامية علم التفسير الذي نشأ في بداياته مختلطا بمباحث علوم القرآن شأنه شان كثير من العلوم الأخرى، تختلط في البداية ثم تتمايز وتصبح فنا مستقلا، كما كان التفسير أيضا في مراحله الأولى –وهي مراحل نشأة النحو – يعتمد على الرواية و النقل [4] فقد نشأ التفسير مبكرا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم و كان هو أول شارح

---

[1]–بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تحقيق: أبي الفضل الديمياطي أحمد علي، دار الحديث 2006، ص22

[2] المرجع نفسه،432

[3] عبده الراجحي: النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت،1979، ص12

[4] المرجع نفسه ،ص14

له، فلما لحق بالرفيق الأعلى بدأ الصحابة رضي الله عنهم بنقل ما تعلموه من رسولهم صلى الله عليه وسلم بتفسير القرآن بالقرآن ثم بسنته عليه الصلاة و السلام،ومع الفتوحات الإسلامية تلقى التابعين أقوال الصحابة فسلكوا منهاجهم واعتمدوا على أقوالهم و على اللغة العربية ،و هذا هو التفسير بالرواية و النقل ،ثم جاء التفسير بالرأي الذي هو تفسير القرآن بالاجتهاد بعد معرفة المفسر لكلام العرب و أساليبهم في القول ثم معرفته للألفاظ العربية ووجوه دلالاتها .

فالواجب على المسلم في تفسير القرآن أن يشعر نفسه حين يفسره بأنه يترجم عن الله تعالى، شاهد عليه بما أراد منه عن كلامه، فيكون معظما لهذه الشهادة، خائفا من أن يقول على الله بلا علم له فيقع فيما حرم الله[1].

وعليه كان لابد للمفسر أن يكون ملما بمجموعة من العلوم تساعده في تفسيره ومن أهم العلوم العربية التي استثمرها العرب في فهم القرآن الكريم علم النحو إذ يقول أبو حيان التوحيدي: "فجدير لمن تاقت نفسه إلى علم التفسير، أن يعتكف على كتاب سيبويه، فهو في هذا الفن المعول والمستند عليه في حل المشكلات"[2]، ويقصد بهذا الفن علم النحو الذي تعتبر العلاقة بينه وبين تفسير القرآن علاقة عون وخدمة بحيث أن المفسر يطلب العون من النحو لبلوغ جانب من الفهم في حرف أو آية أو نص من القرآن الكريم وذلك لان القرآن هو نص لغوي نزل بلسان عربي مبين يحمل معاني.

ولأن المعاني تتغير باختلاف الإعراب كان لابد للمفسر أن يكون متقنا عالما بالنحو العربي فالمفسر لا يطلق عليه مفسرا إلا إذا كان ملما الماما كاملا بالقواعد النحوية وهذه القواعد هي التي تساعده على تجنب الأخطاء والبعد عن اللحن، فيفسر المعاني تفسيرا صحيحا، وقد ذكر العلماء أن المفسر لابد أن يكون غزير العلم بقواعد النحو مطلعا على أقوال النحاة المتقدمين والمتأخرين.

---

[1]–محمد بن صالح العثيمين: أصول التفسير، مرجع سابق، ص24

[2]–أبو حيان الأندلسي: تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ج1، 2010، ص11

يقول الزركشي: "وليس لغير العالم بحقائق اللغة ومفهوماتها تفسير شيء من الكتاب العزيز ولا يكفي في حقه تعلم السير منها"[1] وذلك لان مادة القرآن الكريم هي اللغة العربية، ولا يمكن تفسير القرآن دون معرفتها مثال في قوله تعالى ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ سورة التوبة الآية 3 فالجاهل باللغة العربية و وأسرارها يقول أن الله تعالى قد تبرأ من الرسول عليه الصلاة و السلام،أما العالم باللغة العربية و النحو والإعراب فيرى أن كلمة رسوله مرفوعة وبهذا فرسوله فاعل وليس مفعول به فيعرف إن المعنى هو أن الله بريء من المشركين ورسوله بريء منهم أيضا.

[1]–بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي: البرهان في علوم القرآن،426

الفصل الأول:

دلالة حروف المعاني

العاطفة

المبحث الأول: أنواع الحرف وأهمية حروف المعاني.

الكلام في اللغة العربية ثلاثة أقسام ،اسم و فعل وحرف ،فالاسم ما دل على إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو زمان أو مكان أو صفة أو أي شيء يدرك بالحواس أو بالعقل وليس الزمن جزء منه ، والفعل هو ما دل على حدوث شيء في زمن معين ، أما الحرف فهو العنصر الذي يهمنا في بحثنا و سنتطرق إلى تعريفه لغة واصطلاحا.

01-تعريف الحرف:

أ/ لغة:

يقول ابن فارس(ت395ه): "الحاء والراء والفاء ثلاثة أصول: حد الشيء والعدول وتقدير الشيء، فأما الحد فحرف كل شيء حده، كالسيف وغيره ومنه الحرف هو الوجه يقول: هو من أمره على حرف واحد، أي طريقة واحدة[1] ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الحرف هو الوجه الواحد ومنه قوله تعالى: ﴿... وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍۖ فَإِنْ...﴾ الحج11، أي من الناس من يعبد الله على وجه واحد ومعناه انه يعبده في السراء فقط، أي أن يؤمن بالله مادامت حاله حسنة، فان غيرها وامتحنه كفر به وذلك لشكه وعدم طمأنينته وفي الصحاح الحرف: حرف كل شيء أي طرفه وسفيره وحده ومنه حرف الحبل وهو إعادة المحدد والحرف واحد حروف التهجي[2]

ويقول الزبيدي (ت1205ه)الحرف طرفة وحده وهو واحد من حروف التهجي الثمانية والعشرين[3] فحروف التهجي هي حروف بناء الكلمات العربية و هي الحروف الأبجدية عددها ثمانية وعشرون حرفا،و هي حروف المباني.

---

[1]-أبو الحسن احمد بن فارس بن زكرياء: مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ج2، 1979، ص 42

[2]-أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: تاج العروس من جواهر القاموس، ص 32

[3]-الزبيدي أبو فيض محمد بن محمد: تاج العروس من جواهر القاموس، ص32

ب/ اصطلاحا:

الحرف ما ليس له معنى في نفسه وإنما يظهر معناه في غيره[1] فالحرف ما دل على معنى في غيره إذ انه كلمة ليس لها معنى في ذاتها ولكن يفهم معناه مع غيرها من الكلمات فهو لا يحمل معنى إلا إذا وظف في جملة وهو من أقسام الكلم، أي أنه حين يكون مفردا لا يظهر معناه ، أما إن كان في تركيب أو جملة مفيدة ظهر هذا المعنى ، ومن أمثلة الحروف نجد (في) وهي حرف جر ،و (ثم) وهي خرف عطف و (لن) وهي من خروف النفي و النصب.

02-أنواع الحروف:

الحروف عموما حروف مبان وحروف معان كما قسمها ابن السراج في تعريفه للحرف حيث قال "الحروف كلها مبنية ويقال لها حروف المعاني كما يقال لحروف الهجاء حروف المباني"[2]

أ-حروف المباني:

وهي الحروف التي تتكون منها ألفاظ وكلمات اللغة العربية والمراد منها حروف الهجاء وسميت حروف مباني لأنها حروف تبنى منها الكلمات فمثلا كلمة كتاب (الكاف والتاء والباء) كلها حروف مباني بنت لنا هذه الكلمة..

ب-حروف المعاني:

وهي حروف ليس لها معنى إلا إذا وردت في جملة مفيدة فتكسب الجمل بمجرد دخولها معنا آخر وفي الوسيط حروف المعاني "هي التي تدل على معان في غيرها وتربط بين أجزاء الكلام وتتركب من حرف وأكثر من حروف المباني وهي أحد أقسام الكلمة الثلاثة من اسم وفعل وحرف"[3] ومنه فحروف المعاني هي حروف ليس لها معنى خارج التركيب ولا

[1]-محمد بن صالح العثيمين: شرح الآجرومية، مكتبة الرشد ناشرون، المملكة العربية السعودية، ط1، 2005، ص15

[2]-ابن السراج:اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر، دمشق، ط1، 1983، ص114

[3]-مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص167

يتضح معناها إلا إذا أصبحت جزء من جملة مفيدة والذي يكسبها المعنى هو السياق الذي ترد فيه، فمثلا في قوله تعالى: ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ﴾ سورة الإنسان الآية1، نرى أن العلماء ومن خلال السياق رأوا أن "هل" معناها "قد" أما في قوله "هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا" فرأوا أنها تدل على الاستفهام وهذا أيضا من خلال السياق، وبهذا نستنتج أن حروف المعاني هي كلمة ليست بفعل ولا باسم ولكنها لا تقل عنهما أهمية في تغيير وتحديد معنى الكلام.

وحروف المعاني أنواع كثيرة نذكر منها:

01-حروف الجر: (من، و إلى، و عن ، و على، و في، و رب ، و الباء، و الكاف، و اللام ، و الواو، و التاء)

02-حروف النصب : (أن، ولن، وكي، وإذن)

03-حروف الجزم :(لم ، ولما، و لام الأمر ، ولا الناهية)

04-الحروف الناسخة: (إن، و أن ، و كأن، و لكن، و ليت ، ولعل)

05-الحروف المصدرية : (أن، و أن، و ما ، و كي ، و لو)

06-حروف النداء : (يا، و أيا، و هيا ، و أي ، و الهمزة ، و وا)

07-حروف الجواب: (نعم، و أجا ، و بلى ،و لا)

08-حرفا الاستفهام :(الهمزة و هل)

09- حروف العطف: (الواو،و الفاء، و ثم ، و أو ،و أم، و أما، و بل ،و لا ،و حتى ، ولكن)

03-أهمية حروف المعاني وأثرها في تفسير القرآن:

يقول القاضي البيضاوي: "هذه الحروف تشتد الحاجة في الفقه على معرفتها لوقوعها في الدلالة"[1] فالعلماء قد أدركوا أهمية حروف المعاني في علوم الفقه وتفسير القرآن والأحاديث الشريفة إذ أنها بمثابة الجهاز العصبي من الجسد في الكلام، وأثرها فيه في غاية العمق والخطورة، يقول الإمام السيوطي وهو يتحدث عن هذه الحروف في كونها من الأدوات

[1] القاضي البيضاوي:نهاية السول في شرح منهاج الوصول الى علم الأصول ، ج1 ،ص 229/1

التي يحتاج إليها المفسر: "واعني أن معرفة ذلك من المهمات المطلوبة لاختلاف مواقعها ولهذا يختلف الكلام والاستنباط بحسبها"[1] .

فالخلاف في تحديد معانيها هو من أسباب الاختلاف الفقهي في المعاني بين الأئمة الكبار وهذا الاختلاف له مفتاح عظيم في تدبر القرآن الكريم وإن كان الظاهر عند العامة أن هذه الحروف لو حذفت لن تأثر في المعنى ولن تضر به فالحقيقة أننا لو حذفنا حرفا منها لما فهم المقصود من الكلام فهي ليست بزائدة وإنما جاءت لقول معنى إذ لا يختلف اثنان أن حروف المعاني في النصوص القرآنية تضيف عليها معان خفية وتغرس معان روحية وفهمها هو سر لفهم القرآن يعطينا نقلة كبيرة وأسرارا عجيبة في تدبره.

ومن جانب آخر فالخطأ في تحديد دلالاتها في السياق قد يقلب المعنى تماما مما يؤدي إلى التحريف فيخل ببلاغة وفصاحة القرآن الكريم بالمقابل فإن فهمنا لمعاني هذه الحروف يجعلنا في حيطة من هذا التحريف بحيث يعطينا ثراء في معرفة دلالات السياق.

ومنه نستنتج بأن كل حرف له دلالات يدور حولها وفهمنا لهذه الدلالات سيسهل علينا فهم كتاب الله وعند تدبرنا لموقع الحرف فيه سنعرف ما تفيد به هذه الدلالات ومعرفتنا لاختلاف أقوال المحققين سيجعلنا نفهم كلام الله على أفصح الوجوه بلاغة ونتدبر معانيه ، فمثلا في قوله تعالى ﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ١١﴾المنافقون11 يقول ابن عاشور اعتراض في آخر الكلام فالواو اعتراضية تذكيرا للمؤمنين بالأجل لكل روح عند حلولها في جسدها[2]

وفي قوله تعالى:﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ٢﴾ سورة الملك يقول ابن عاشور أيضا أن اللام في {ليبلوكم } هي لام التعليل، أي انه في خلق الموت والحياة حكمة أن يبلوكم[3]

---

[1] السيوطي : الإتقان في علوم القرآن ، المكتبة الثقافية ، بيروت لبنان ، ج1 ، ص 145

[2] محمد الطاهر ابن عاشور: تفسير التحرير و التنوير، ج28، ص255

[3] المرجع نفسه، ص 14

المبحث الثاني: العطف ودلالة حروف العطف

تتعدد الأبواب و القواعد في اللغة العربية ويعد العطف واحد من هذه الأبواب التي تسهل من نطق الجمل و الكلمات و تساعد على فهم معانيها وتحديد مكانها المناسب في الجمل و للتعرف أكثر على العطف سنحاول تعريفه لغة واصطلاحا و التمييز بين حروفه و استخراج معانيها ودلالاتها في اللغة.

1-تعريف العطف:

أ-لغة:

العطف في اللغة: رد الشيء، تقول عطفت هذا على هذا وتقول انعطف الطريق يعني استدار[1] وفي الصحاح عطف: عطفت أي ملت، وعطفت العود فانعطف، وعطفت الوسادة: ثنيتها وعطفت عليه أي أشفقت[2] ومنه فالعطف.

ب-اصطلاحا:

العطف في الاصطلاح قسمان: الأول عطف البيان والثاني عطف النسق، فأما عطف البيان فهو التابع الجامد الموضح لمتبوعه في المعارف المخصص له في النكرات[3]ومعنى هذا التعريف أن عطف البيان هو العطف الذي يوضح المعارف إذا كان معرفة نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١٠٦﴾ سورة الشعراء الآية 106. فكلمة نوح هي عطف بيان اسم معرف وضحت كلمة قبلها وهي أخوهم ويخصص النكرات إذا كان نكرة نحو قوله تعالى: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ١٦﴾ سورة إبراهيم الآية 16 فكلمة صديد عطف بيان أيضا تابع في الجر (جامد) خصص متبوعه ماء (نكرة) فلفظ ماء قد يحتمل أنواعا من المياه لكن عطف البيان خصصه بكلمة صديد.

---

[1]-محمد بن صالح العثيمين: شرح الآجرومية، مكتبة الرشد ناشرون، المملكة العربية السعودية، ط1، 2005، ص315

[2]-أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح، تحقيق: د محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص783

[3]-محمد محي الدين عبد الحميد: التحفة السينية بشرح المقدمة الآجرومية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر،2007، 10

كما أن عطف البيان عند النحاة أيضا تابع يوضح أو يخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة لا يكون مشتقا ولا مؤولا بالمشتق ولا يتوسط بينه وبين متبوعه حرف عطف بعكس عطف النسق الذي يعرف عل أنه: "التابع الجامد الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة"[1] إذا لابد من واسطة في عطف النسق متمثلة في أحد حروف العطف العشرة التي ذكرها مؤلف الآجرومية وهي (الواو، والفاء، وثم، وأو، وأم، وأما، وبل، ولا، ولكن، وحتى في بعض المواضع)[2]، يقول ابن مالك في ألفيته:

العطف: إما ذو بيان، أو نسق والغرض الآن بيان ما سبق

فذو البيان: تابع، شبه الصفه، حقيقة القصد به منكشفة[3]

كما يوجد أنواع أخرى من العطف : [4]

عطف على المحل و أكثر ما نجد ذلك في الشعر فقد يضطر الى ذلك الشاعر اضطرارا فان للشعر لغته كقول الشاعر

معاوي إننا بشر فاسجع فلسنا بالجبال و لا الحديدا

أدبروها بني حرب عليكم ولا ترموا بها الغرض البعيدا

فالحديد معطوف على الجبال لكنهما مختلفان في الحركة الإعرابية فالأول مجرور و الثاني منصوب ظاهرا ، لكنه مجرور محلا وذلك للضرورة الشعرية و هذا هو العطف على المحل.

عطف على الجملة على الجملة: نحو (ما كان زيد ذاهبا ولا محمد حاضرا)

العطف على المعنى: وهو ما يسميه النحاة العطف على التوهم نحو (ليس زيد قائم ولا قاعد)

[1]– محمد محي الدين عبد الحميد: التحفة السينية بشرح المقدمة الآجرومية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر،2007، ص 124

[2]–محمد بن صالح العثيمين: شرح الآجرومية، مكتبة الرشد ناشرون، ط1، 2008، ص315

[3]–بهاء الدين عبد الله بن عقيل: شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط،20، 1980، ص218

[4] –ينظر الدكتور فاضل صالح السامرائي :معاني النحو ، مرجع سابق، ص265

2-دلالات حروف العطف:

تتعدد الأبواب و القواعد في اللغة العربية ويعد العطف واحد من هذه الأبواب التي تسهل من نطق الجمل و الكلمات و تساعد على التعرف معانيها و مكانها المناسب في الجمل و للتعرف أكثر على العطف سنحاول التمييز بين حروفه و استخراج معانيها ودلالاتها في اللغة

01-الواو:

هي لمطلق الجمع عند البصريين والترتيب عند الكوفيين[1] ويعني الأول أننا نستخدمها لنجمع بين أشياء في نفس الوقت لمطلق الجمع أي أنها لا تفيد الترتيب بل تفيد المشاركة فمثلا في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرٰهِيمَ... ﴾ سورة الحديد الآية 26 فهنا الواو أفادت الإشراك في حكم الرسالة بين نوح وإبراهيم وقد رد على الكوفيين في مسألة الترتيب بقوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ٣٧﴾ سورة المؤمنين الآية 37، نلاحظ أن الحياة تأتي قبل الموت وليس العكس وهذا ما دل على أنها لا تدل على الترتيب بل على الاشتراك فقط ،وتستخدم الواو للتعبير عن المشاركة بين المعطوف و المعطوف عليه في الحكم والإعراب، مثال: (نام محمد وعصام) وهذا لا يفيد الترتيب بينهما، ولا يشير إلى التعقب، فقد يكون عصام نام قبل محمد أو العكس، أو قد يكونا ناما معا.

02-الفاء:

هي حرف عطف يفيد المشاركة مع الترتيب والتعقيب أي دون وجود فاصل زمني تقول: قدم باتصال[2] ، كما تأتي الفاء بمعنى السببية في العطف مثال: (درست فنجحت)، فالدراسة هنا هي سبب النجاح، و تكون فاء السببية إذا جاز أن تضع مكان (لا) الناهية (إنْ لا) الشرطية، وإذا فسد المعنى كانت عاطفة أو استئنافية كما في قولنا : زيد فعمر هي عاطفة

[1] بهاء الدين عبد الله بن عقيل: شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ،مرجع سابق ،ص 266

[2] -المرجع نفسه، ص227

لكنها تفيد الترتيب، إذ أن السامع سمع القول فعرف أن عمرا بعد زيد[1] فالفاء هنا حددت من قدم أولا وهو زيد، كما أنه يوجد إشراك في الحكم يتمثل في القدوم، ويوجد تعقيب وترتيب إذ قدم زيد ثم عقبه بمدة زمنية بسيطة جدا قدم عمر فنقول انه لا وجود لفاصل زمني بل تأخر المعطوف و المعطوف عليه متصلا لأننا نستعمل الفاء للترتيب

1- لا تلعب بالنار فتسلم ، الفاء هنا سببية والطلب محض لأنه يصح أن تقول (إن لا تلعب بالنار تسلمْ)، وإذا قلنا : إن لا تلعب بالنار تنجُ ، فالمعنى صحيح.

2- لا تلعب بالنار فاحترق ، الفاء هنا استئنافية لأنك لا يصح أن تقول: (إن لا تلعب بالنار تهلك) المعنى فاسد لا يجوز.

03-ثم:

ومعنى ثم المهلة والتراخي تقول قام زيد ثم عمر أي بينهما مهلة[2] فهي حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي في الزمن فالترتيب يعني وجود حدث بعده حدث والتراخي يعني أن هناك فاصل زمني فنحن نستعملها للترتيب بانفصال[3] ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ١٩٧﴾ سورة آل عمران الآية 197 هناك ترتيب وتراخي بحيث هناك وقت طويل بين الدنيا والآخرة.

وحين نقول أيضا (سافر زيد ثم عمر) فهذا يدل على أن زيدا سافر أولًا ويليه بعد ذلك عصام، مع وجود مهلة زمنية بين الحدثين

[1]-محمد بن صالح العثيمين: شرح الآجرومية، مرجع سابق، ص317

[2]-أبو الحسن علي ابن الحسن الباقولي: شرح اللمع للأصفهاني، تحقيق: إبراهيم بن محمد أبو عباة، ج1، ط1، 1990، ص576

[3]-المرجع نفسه ، ص227

04-أو:

حرف عطف لها معان منها الشك والتخيير والإباحة[1] فالتخيير نجده مثلا في قوله تعالى: ﴿... فَكَفَّرَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ...﴾ سورة المائدة الآية 89 أما الشك فنجده في قوله أيضا: ﴿...قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ...﴾ سورة الكهف الآية 19 .

وسنقدم بعض الأمثلة عن حرف العطف (أو) و ما يفيده من معان فيما يلي:

للشك مثل: هم ستة أَو سبعة

للإبهام مثل: (أَنا وأنت مخطئٌ) المتكلم يعرف أَن المخاطب مخطئٌ لكنه أورد ذلك في صيغة مبهمة تلطيفاً وتأَدباً.

للإضراب مثل: (استدعِ لي خالداً، أَو اجلس)

للتقسيم مثل: الكلمة اسم أَو فعل أو حرف.

للتفصيل مثل: {وَقالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصارَى تَهْتَدُوا} المعنى: قالت اليهود: كونوا هوداً تهتدوا، وقالت النصارى: كونوا نصارى تهتدوا.

05-أم:

لا تكون حرف عطف إلا إذا سبقت بهمزة تسوية نحو قوله تعالى: ﴿... سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ٢١﴾ سورة إبراهيم الآية 21، أو همزة استفهام، وتكون متصلة و منقطعة[2] فأما متصلة إذا وقعت بعد همزة الاستفهام وكان معناها أيهما تقول أزيد عندك أم عمر، أما منقطعة إذا دلت على بل نحو قوله تعالى ﴿أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ...﴾ سورة الزخرف الآية 16

[1]-محمد بن صالح العثيمين: شرح الآجرومية، مرجع سابق، ص317

[2]-أبو الحسن علي ابن الحسن الباقولي: شرح اللمع للأصفهاني، مرجع سابق، ص583

06-إما:

بشرط أن تسبق بمثلها، وهي مثل أو في المعنيين: نحو قوله تعالى ﴿...أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّ بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً...﴾[1] سورة محمد الآية 4، وبعض العلماء أنكروا أنها حرف عطف لأنها لا تأتي إلا مقرونة بالواو وحينئذ يكون العطف بالواو واستدلوا بالآية السابقة ففداء معطوفة على بعد بالواو وليس بإما والأصح أنها ليست حرف عطف بل حرف تفصيل.[2]

07-بل:

حرف عطف بمعنى الإضراب أي أنها تنفي ما قبلها وتؤيد ما بعدها ويشترط بها شرطان، الأول: أن يكون المعطوف بها مفردا لا جملة، والثاني: أن لا يسبقها استفهام[3]، كما يشترط فيها أن تسبق بكلام مثبت كأن تقول: شربت شايا أو قهوة أو بأمر، أو بكلام منفي مثل ما جاء خالد بل سعيد، أو بنهي ومثال ذلك لا تصادق الجاهل بل العاقل

08-لا:

تعطف المفردات لا الجمل مثل {بل} لكنها بعكسها تثبت الحكم لما قبلها وتنفي ما بعدها.

09-لكن:

تفيد الاستدراك وتعطف جملة على جملة نحو: ما قعد زيد لكن قام، ومفردا على مفرد نحو ما قام زيد لكن عمر

10-حتى:

يشترط في المعطوف بحتى أن يكون بعضا مما قبله وغاية له: في زيادة، أو نقص، نحو: مات الناس حتى الأنبياء وقدم الحجاج حتى المشاة.[4]

---

[1]-محمد محي الدين عبد الحميد: التحفة السينية بشرح الآجرومية، مرجع سابق، ص 126

[2]-محمد بن صالح العثيمين: شرح الآجرومية، مرجع سابق، ص 321-322

[3]-محمد محي الدين عبد الحميد: التحفة السينية بشرح الآجرومية، مرجع سابق، ص127

[4]-بهاء الدين عبد الله بن عقيل: شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص229

الفصل الثاني:

دلالة حروف المعاني العاطفة في كتاب إعراب القرآن الكريم لمحي الدين الدراويش

المبحث الأول:التعرف على الكتاب والسورة

في هذا الفصل التطبيقي سنحاول القيام بدراسة تطبيقية حول دلالة حروف العطف في سورة يوسف من كتاب إعراب القرآن و بيانه لمحيي الدين درويش، سنحاول فيها التعرف على الكتاب ثم عمل دراسة بيانية حول سورة يوسف والتعمق في خفاياها من خلال دلالات حروف العطف فيها التي سنحصيها حسب إحصاء الكاتب لها بترتيب الآيات.

01-توصيف عام لمحتوى الكتاب:

كتاب إعراب القرآن و بيانه هو كتاب لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، وهو كتاب لغوي ، يظهر للناظر في الوهلة الأولى أنه كتاب لإعراب القرآن فقط وهذا من خلال العنوان الذي يحمله ،ولكن خلال تفحصنا له وجدنا بأن الكاتب لم يكتف بإعراب كلمات القرآن فحسب بل جعل في طياته عدة أمور أخرى ، فقد ناقش عدة مسائل لغوية كالمعاني الفقهية و التفسيرية، حيث شرح بعض الأمور الغامضة التي يصعب على القارئ فهمها،و تحدث أيضا عن البلاغة كالتشبيه و الكناية والاستعارة والطباق ، وذكر أيضا بعض المظاهر الصوتية كالإدغام و الإعلال و القلب ، وهي خاصة بأحكام التجويد ،أضف إلى ذلك الفوائد سواء النحوية أو اللغوية أو البلاغية ، حيث ظهر فيها أسلوبه المميز.

و لقد دعم كتابه بحجج و شواهد بآراء و أقوال بعض المفسرين و النحويين و القراءات القرآنية، و كذلك أثرى كتابه بالشعر العربي عند حديثه عن بعض الآيات التي تتناسب مع الشعر الذي ضمنه.

أخيرا وليس آخرا فإن هذا العرض قليل في حق هذا الكتاب ، لأنه كتاب شامل ونافع ، وقيمته الحقيقية وأهميته تظهر عند قرائته و الغوص في مضمونه.

02- التعريف بسورة يوسف :

سورة يوسف هي سورة مكية إلا الآيات (01 و02 و 03 و 07) فهي مدنية [1] أي أنها أنزلت على الرسول صلى الله عليه و سلم في مكة المكرمة أما الآيات المدنية فنزلت عليه في المدينة المنورة ،وعدد آياتها مائة وإحدى عشر آية باتفاق أصحاب العدد في الأمصار[2] وهي السورة الثانية عشر في ترتيب الكتاب العزيز بعد سورة هود و قبل سورة الرعد ، كما تقع بين الجزأين الثالث عشر و الرابع عشر، و سورة يوسف تحمل هذا الاسم و يعد الاسم الوحيد لها فيقول ابن عاشور أن " وجه تسميتها ظاهر لأنها قصت قصة يوسف عليه السلام "[3]، فهي السورة الوحيدة في القرآن التي أوردت لنا قصة نبي كاملة حيث قال الله تعالى عنها: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ٣﴾ الآية3 من سورة يوسف.

و سبب نزولها أن الصحابة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لولا قصصت علينا من قصص، فأنزلها الله عز وجل و قال عنها أنها أحسن القصص ، وقد نزلت بعد عام الحزن فكانت بلسما لأحزانه صلى الله عليه و سلم إذ أنها ذكرته بالنبي يوسف و ما حل به من مصائب و ابتلاءات و كيف استطاع التغلب عليها.

[1] جلال الدين محمد بن أحمد المحلي و العلامة جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي: القرآن الكريم بالرسم العثماني، شركة الشهاب للنشر و التوزيع ،الجزائر، الجزء الأول ، ص 302

[2] محمدا لطاهر ابن عاشور :تفسير التحرير و التنوير،ص 198

[3] المرجع نفسه،ص 197

المبحث الثاني: دلالة حروف العطف في سورة يوسف بتفسير محي الدين درويش

01- استخراج حروف العطف بترتيب الآيات :

-﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ٤﴾

-"الواو حرف عطف والشمس والقمر معطوفان على أحد عشر كوكبًا"[1] جاءت الواو في هذه الآية لمطلق الجمع بين المعطوف و المعطوف عليه، وقد أفادت الإشراك في الحكم الإعرابي فالكلمات (كوكبا و الشمس و القمر) لها نفس الحكم الإعرابي و هو النصب .

-﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٦﴾

في الآية ثلاثة مواضع للعطف[2]

- الواو عطف على يعلمك"
- "وعلى آل يعقوب عطف عليه"
- "وإسحاق عطف على إبراهيم"

وقد أفادت الواو هنا الترتيب بين الفعل يجتبيك و يعلمك

-﴿۞ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ٧﴾

-﴿إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ٨﴾

-﴿ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ٩﴾

في الآيات الثلاث أفادت الواو العطف كما ذكر محي الدين الدرويش[3]

- "أو اطرحوه عطف على اقتلوه"
- "وإخوته عطف على يوسف"

---

[1] محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه،دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت،المجلد الرابع،ط3،ص450.

[2] المرجع نفسه،ص451

[3] المرجع نفسه،ص457

- "وأخوه عطف على يوسف"

وفي الآية الأولى و الثانية أيضا أفادت الواو العطف و الإشراك في الحكم الإعرابي و عطفت فعل على فعل

- "وتكونوا عطف على يخلُ" وهنا عطفت الواو فعلا على فعل

-﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَفِظُونَ ١٢﴾

- "ويلعب عطف عليه أي يرتع" [1] و قد أفادت الواو هنا أيضا عطف فعل على فعل

-﴿١٤ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١٥﴾

في هذه الآية يذكر محي الدين الدرويش ثلاثة مواضع للعطف:[2]

- "الفاء عاطفة والجملة معطوفة على محذوف يفهم من سياق القصة تقديره فَأَرْسَلَهُ معهم" وهذا ما أكده ابن عاشور بقوله[3]: "يؤذن بجمل محذوفة فيها ذكر أنهم ألحوا على يعقوب –عليه السلام–حتى أقنعوه فأذن ليوسف –عليه السلام– بالخروج معهم، وهو إيجاز.
- "وأجمعوا عطف على ذهبوا"
- وأوحينا" اختلف في هذه الواو فقيل عاطفة... وقيل زائدة" وهذا ما نجد في قول ابن عاشور[4]: "وأوحينا إليه معطوفة على جملة وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب... وقيل الواو مزيدة وجملة "أوحينا" هو جواب "لمَّا" فالرأي هنا غير ثابت بشأن حرف الواو.

---

[1] محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه ،ص458

[2] المرجع نفسه،ص 461

[3] محمدا لطاهر ابن عاشور :تفسير التحرير و التنوير،الدار التونسية للنشر، الجزء 4، 1984،12،ص 233

[4] المرجع نفسه،233

-﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءٗ يَبْكُونَ ١٦﴾

- "الواو عاطفة"[1] نفس الرأي عند بن عاشور[2] فقال "عطف جملة "فلما ذهبوا به" عطف جزء القصة".

-﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٖ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ١٧﴾

- اشار محي الدين الدرويش في الآية الى أربع مواضع للعطف 3:
  - "وتركنا يوسف عطف على ذهبنا"
  - "فأكله عطف"
  - وما "الواو عاطفة"
  - ولو "الواو عاطفة" في حين نجد رأي ابن عاشور[4] مخالف وقال: "فالواو واو الحال ولو اتصالية".

-﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١٨﴾

- "وَجَاءُوا الواو عاطفة" في حين يرى ابن عاشور أنها "في موضع الحال".
- "بل حرف إضراب" يقول ابن عاشور: "حرف الإضراب إبطال لدعواهم أن الذئب أكله"
- "والله "الواو عاطفة" أي عطف على جملة "فصبر جميل" فتكون محتملة المعنيين الاستعانة بالله على تحمل الصبر أو أراد الاستعانة بالله ليوسف"

---

[1] محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه،ص 461

[2] المرجع نفسه،233

[3] المرجع نفسه ،ص 462

[4] محمدا لطاهر ابن عاشور :تفسير التحرير و التنوير،236

-﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ١٩﴾

- (وجاءت) لم يصرح الدراويش بشأن هذه الواو في حين قال ابن عاشور[1] فيها "عطف على" وجاءوا أباهم عشاءً يبكون" عطف قصة على قصة.
- "فأرسلوا عطف على جاءت"
- "فأدلى عطف"

-﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ٢٠﴾

- "الواو عاطفة"

-﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٢١﴾

- وقال "عطف على محذوف أي دخلوا مصر وعرضوه للبيع فاشتراه عزيز مصر" [2]
- "أو حرف عطف ونتخذه فعل مضارع معطوف على ينفعنا" [3]
- ولِنُعَلِّمَهُ "الواو عاطفة"

-﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ٢٢﴾

- "وعلمًا عطف عليه" أي حكما

-﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣﴾

- "الواو عاطفة" يقول ابن عاشور[4] في هذه الآية "أي عطف قصة على قصة"

---

[1] محمدا لطاهر ابن عاشور :تفسير التحرير و التنوير، ص241

[2] محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه،ص 468

[3] المرجع نفسه ،ص 469

[4] محمدا لطاهر ابن عاشور :تفسير التحرير و التنوير، ص250

- "وغلقت الأبواب وقالت هيت لك" جمل معطوفة"

-﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ٢٤﴾

- "والفحشاء عطف على السوء"

-﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٢٥﴾

- واستبقا " الواو عاطفة والجملة متصلة لقوله تعالى ولقد همت به وهم بها، وقوله كذلك لنصرف (الخ) اعتراض جئ به بين المتعاطفين تقريرا.[1]
- لنزاهته وبرائته ولقد همت به وأبى واستبقا إلى الباب الخارجي الذي هو المخلص.
- وقدت معطوف على استبقا أما رأي ابن عاشور[2] " جملة وقدت في موضع الحال " أي وألفيا على ما تقدم "
- (أو عذاب) " أو حرف عطف وعذاب عطف على المصدر المؤول ".

-﴿قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ٢٦﴾

-في الآية 62 عطف بالواو وعطف بالفاء[3]

- وشهد "الواو عاطفة"
- فصدقت "الفاء رابطة"

-﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٢٧﴾

- "عطف على الجملة الأولى"

-﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ٢٨﴾

[1] محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه،ص 474

[2] المرجع نفسه، ص 474

[3] المرجع نفسه، ص475

- "الفاء عاطفة"

-﴿ وَقَالَت نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ٣٠﴾

- "الواو عاطفة لتساوف مجريات القصة" [1]

-﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَ�ٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ٣١﴾.

- فلما " الفاء عاطفة "[2]

- واعتدت عطف على أرسلت أفادت الجمع بين معنيين.

- " وآتت عطف أيضا " أفادت الجمع.

- وقالت " الواو عاطفة " أفادت الجمع أيضا.

- فلما " الفاء عاطفة " تفيد الترتيب والتعقيب.

﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢﴾

- ولقد " الواو عاطفة " عطف جملة على جملة.

- فاستعصم الفاء عاطفة تفيد الترتيب والتعقيب.

﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ٣٣﴾

- وإلا " الواو عاطفة "[3].

- " وأكن عطف على أصب ".

---

[1] محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه،ص 480

[2] المرجع نفسه ،ص 480

[3] المرجع نفسه، ص 490

﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ٣٤﴾

- " الفاء عاطفة " 1يقول ابن عاشور[2] و عطف جملة " فاستجاب " بفاء التعقيب إشارة إلى أن الله عجل إجابة دعاءه والمعروف و المعروف أن الفاء تفيد التعقيب دون فاصل زمني " فصرف عطف على فاستجاب "الفاء هنا أيضا أفادت التعقب أي إجابة الدعاء دون مهلة زمنية.

﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ٣٥﴾

- " ثم حرف عطف " يقول ابن عاشور[3] " ثم هنا للترتب الرتبي، كما هو شأنها في عطف الجمل فإن ما بدا لهم أعجب بعد ما تحققت براءته، وإنما بدا لهم أن يسجنوا يوسف –عليه السلام– سادت القالة عن امرأة العزيز" فبإدخالها السجن يوسف خوفا من انتشار الشيعة.

﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْـَٔاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ٣٦﴾

- ودخل " الواو عاطفة على محذوف " أي توجد أحداث في القصة لم تذكر.

﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ٣٨﴾

- " واتبعت عطف على تركت "
- واسحاق ويعقوب عطف على إبراهيم.
- ولكن " الواو عاطفة " .

﴿يَـٰصَـٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ٣٩﴾

---

[1] محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه،ص 492

[2] لشيخ محمدا لطاهر ابن عاشور :تفسير التحرير و التنوير،ص 267

[3] المرجع نفسه ،ص 267

- " أم حرف عطف وهي هنا متصلة والله عطف على أرباب "[1].

﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٤٠﴾

- " وآبائكم عطف على التاء ".

﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ٤١﴾

- فيسقي " الفاء رابطة ".
- " وأما الآخر عطف على أما الأولى ".
- فيصلب " الفاء رابطة ".
- فتأكل " الفاء عاطفة تأكل عطف على يصلب ".

﴿وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ٤٢﴾

- " وقال عطف على ما قبله "[2]
- فأنساه الفاء عاطفة.
- " فلبث الفاء عاطفة ".

﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ٤٣﴾

- " وسبع عطف على سبع الأول "[3]أي "سبع سنبلات " معطوفة على (سبع بقرات) وهذا ما توافق به ابن عاشور مع الدرويش.
- وآخر عطف على سبع.

---

[1] محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه،ص 495

[2] المرجع نفسه ،ص 502

1-المرجع نفسه، ص 502

﴿قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ٤٤﴾

- " وما الواو عاطفة ".

﴿وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ٤٥﴾

- " واذكر عطف على نجا.... ويجوز أن تكون الواو حالية "[1].

﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٤٦﴾

- يقول الدرويش " عجاف صفة لبقرات وما بعده عطف عليه "[2] يقصد هنا سبع سنبلات خضر عطف على سبع عجاف، وأخرى يابسات عطف على سبع سنبلات خضر والواضع هنا يوجد عطف جمل.

- فما " الفاء عاطفة ".

﴿ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ٤٨﴾

- " ثم حرف عطف وتراخ " أي أنها تفيد التراخي أي توجد مدة زمنية والواضحة هنا هي سبع سنوات.

﴿ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ٤٩﴾

- ثم يرى الدرويش بأنها "عطف أيضا" ويعصرون عطف على يغاث الأعناب وغيرها "[3].

﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ٥٠﴾

- وقال " معطوف على محذوف أي لما جاءه الرسول وأخبره بتأويلها فقال الملك " والمعنى من هذا أنه توجد أحداث في القصة لم تذكر.

---

[1] محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه،ص 505

[2] المرجع نفسه ،ص 505

[3] المرجع نفسه، ص 505

- فلما " الفاء عاطفة ولما حينية ظرفية أو رابطة " ومن هنا يتوضح أن الفاء تفيد التعقيب.
- " فاسأله معطوفة على ارجع" .

﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٥١﴾

- و غنه " الواو حرف عطف " [1]
- ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ٥٢﴾
- " وأن الله عطف على أني " [2]وفي تفسير ابن عاشور وأن " عطف على ليعلم " أي كلاهما اتفقا على أن الواو عاطفة لكنهما اختلفا في المعطوف عليه.

﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ٥٤﴾

- الواو " عاطفة على ما تقدم "
- فلما " الفاء عاطفة على محذوف "

﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ٥٦﴾

- " ولا نضيع عطف على نصيب " [3]

﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ٥٨﴾

" الكلام معطوف على كلام سابق يفهم من سياق القصة أي أصابت يعقوب و أولاده ضائقة وهو في فلسطين... فخرجوا حتى قدموا مصر ".

- " فدخلوا عليه عطف على جاء إخوة يوسف ".
- فعرفهم " الفاء عاطفة ".

---

[1] محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه،دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت،المجلد الخامس،ط3،ص 7.

[2] المرجع نفسه ،ص 8.

[3] المرجع نفسه ،ص 8.

﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ٥٩﴾

- ولما "الواو عاطفة والكلام معطوف على مقدر يفهم من سياق الحوار أي لما وصلوا إليه قال لهم "[1].
- وأنا " الواو عاطفة ".

﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِى بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى وَلَا تَقْرَبُونِ ٦٠﴾

- فإن " الفاء عاطفة ".
- فلا " الفاء رابطة ولا نافية للجنس "
- ولا تقربون " الواو عاطفة "

و﴿قَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ٦٢﴾

- وإنا من عطف الجمل "[2] وهذا ما وضحه ابن عاشور حين قال" وجملة ((وإنا لفاعلون)) عطف على الوعد بتحقيق الموعود "

﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٦٣﴾

- فلما " الفاء حرف عطف "

﴿وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ٦٥﴾

- " (ونمير أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير) الواو عاطفة على محذوف أي نستظهر بها ونستعين ونمير أهلنا " ، لكن رأي الدراويش مختلف بشأن المعطوف

[1] محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه،ص 15

[2] المرجع نفسه ،ص 8.

عليه فحسب رأيه فهو ظاهر ويقول: وجملة " ونمير أهلنا " معطوفة على جملة (هذه بضاعتنا ردت إلينا) وجملة نحفظ أخانا معطوفة على جملة نمير أهلنا"[1].

﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ٦٦﴾

- " حتى حرف غاية ".
- فلما " الفاء عاطفة ".

﴿وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ٦٧﴾

- " وعليه عطف جملة على جملة "[2].

﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ٧٠﴾

- فلما " الفاء عاطفة للدلالة على رغبتهم الخبيثة بالسفر "[3].
- " ثم حرف عطف وتراخ.... للإشارة إلى إمهال يوسف إياهم حتى انطلقوا" أي وثم هنا كانت بعد مدة زمنية.

﴿قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ٧٢﴾

- ولمن " الواو عاطفة ".
- وأنا " الواو عاطفة ".

﴿قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ٧٥﴾

---

[1] محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه،ص 15

[2] المرجع نفسه ،ص 21

[3] المرجع نفسه، ص 25.

- فهو " الفاء رابطة" أي عاطفة [1] لابن عاشور رأي مختلف (فهو جزاؤه) جواب الشرط2.

﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ٧٦﴾

- فبدأ " الفاء عاطفة "[1].
- " ثم حرف عطف " يفيد الترتيب و التراخي.

﴿ قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ٧٧﴾

- فقد " الفاء رابطة لاقتران الجواب بعد "[3].
- " ولم يبدها عطف على أسرها ".

﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ٨٠﴾

- فلن أبرح " الفاء عاطفة " على مقدر رأي سأبقى في مصر ولن أبرحها "[4].
- أو يحكم " أو حرف عطف ويحكم معطوف على يأذن ".

﴿ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ٨١﴾

- " فقولوا عطف على ارجعوا ".

---

[1] محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه ، ص 29

[2] محمد الطاهر بن عاشور : تفسير التحرير والتنوير،الدار التونسية للنشر، الجزء الثالث عشر،1984،ص30

[3] المرجع نفسه، ص 30.

[4] المرجع نفسه، ص 33.

- وما " عطف أيضا " ، ويقصد هنا أن حرف الواو هو عاطف[1].

﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ ٨٢﴾

- وسأل " الواو عاطفة ".
- " والعير عطف على القرية ".
- وإن الواو " عطف ".

﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ٨٣﴾

- بل سولت " بل حرف إضراب " ويقول الكلام على (بل) بل حرف عطف للإشراب عن الأول وإثبات الحكم للثاني سواء كان ذلك الحكم إيجابا أو سلبا .... وفي هذه الآية " كأنه انتهت القصة الأولى فاخذ في قصة أخرى "[2].
- فصبر " الفاء عاطفة ".

﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ٨٤﴾

- وتولى " الواو عاطفة ".
- " وقال عطف على تولى ".

﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَـٰلِكِينَ ٨٥﴾

- " حتى حرف غاية "[3].
- " أو حرف عطف ".

﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٨٦﴾

- " وأعلم عطف على أشكو ".

---

[1] محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه ، ص 35.

[2] المرجع نفسه، ص 35.

[3] المرجع نفسه، ص 36.

﴿يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨٧﴾

- فتحسسوا " الفاء عاطفة "[1].
- " وأخيه على عطف على يوسف ".
- ولا تيئسوا " الواو عاطفة ".

﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ ٨٨﴾

- فلما (الفاء عاطفة) [2]، يفسر ابن عاشور" الفاء عاطفة على كلام ممقتر دل عليه المقام أي فارتحلوا إلى مصر "[3].
- " وأهلنا عطف على نا ".
- وجئنا " الواو عاطفة ".
- " وتصدق عطف على فأوف ".

﴿قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذۡ أَنتُمۡ جَٰهِلُونَ ٨٩﴾

- " وأخيه عطف على يوسف ".

﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِي قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٩٠﴾

- " ويصبر عطف عليه " [4]، أي عطف على يتق.
- فإن " الفاء رابطة للجواب ".

﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ٩١﴾

---

[1] محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه،ص 46.

[2] المرجع نفسه ،ص 47.

[3] محمد الطاهر بن عاشور : تفسير التحرير والتنوير،ص 46

[4] محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه،ص 48.

- وإن " الواو عاطفة ".

﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٩٢﴾

- لا تثريب " لا نافية للجنس ".

﴿ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ٩٣﴾

- فألقوه " الفاء عاطفة ".

- وأتوني " الواو عاطفة ".

﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٩٦﴾

فارتد " الفاء عاطفة ".

﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ٩٩﴾

- فلما "الفاء عطف على محذوف تقديره ثم توجهوا إلى مصر وخرج يوسف وحاشيته لاستقبالهم "[1].

﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ١٠٠﴾

- وقد " الواو عاطفة ".

- " وبين عطف على الظرف الأول " أي بيني[2].

﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ١٠١﴾

- " وعلمتني عطف على آتيتني ".

---

[1] محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه،ص 54.

[2] المرجع نفسه، ص 57-58.

- " والآخرة عطف على الدنيا ".
- " وألحقني عطف على توفني ".

﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓاْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ١٠٢﴾

- وما " الواو عاطفة ".

﴿وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ١٠٣﴾

- وما " الواو عاطفة " [1]، والواو هنا رابطة للجمل وهذا ما أكده ابن عاشور ويقوله " فالواو للعطف على جملة " ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك "[2].

﴿وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ١٠٤﴾

- وما " الواو عاطفة " 61.

﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ١٠٦﴾

- وما " الواو عاطفة ". و"جملة" ما يؤمن أكثرهم بالله في موضع الحال " وهذا تفسير ابن عاشور فهي واو الحال وليس عاطفة.

﴿أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١٠٧﴾

فأمنوا " الفاء عاطفة ".

- " أو تأتيهم عطف على أو تأتيهم السابقة ".

﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ١٠٨﴾

- " ومن اتبعني عطف على فاعل أدعو " وممكن أن تكون "ومن اتبعني عطف على أنا".
- وما " الواو حرف عطف .

[1] محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه،ص 60.

[2] محمد الطاهر بن عاشور : تفسير التحرير والتنوير،ص 46

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٠٩﴾

- فينظروا " الفاء عاطفة أو سببية "[1].

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١١٠﴾

- حتى حرف غاية وهي متعلقة بمحذوف ... كأنه قيل ولما أرسلنا من قبلك إلا رجالا فترى في نصرهم " [2]، والموضح هنا أن حرف (حتى) أفادى التراخي.
- " وظنوا عطف على استيئسوا ".
- فنجي الفاء عاطفة " ونجي بالبناء للمجهوا عطف على جاءهم ".[3]
- ولا يريد " الواو عاطفة ولا نافية " .

﴿لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ١١١﴾

- ولكن " الواو حرف عطف ولكن مخفضة مهملة وتصديق عطف على حديثا ".

وتفصيل كل شئ وهدى ورحمة معطوفان على تصديق ".

[1] محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه،ص 67.

[2] المرجع نفسه ،ص 69.

[3] المرجع نفسه، ص 70.

الخاتمة

خاتمة:

أخيرا وبعد الانتهاء من هذه الدراسة والبحث في هذا الموضوع (دلالة حروف المعاني العاطفة في إعراب القرآن الكريم لمحمود الدراويش، سورة يوسف أنموذجا)، توصلنا إلى مجموعة من النتائج:

- الغاية الأسمى للنحو هي خدمة كتاب الله بفهمه وتدبره وحفظ الألسنة من الخطأ.
- النحو له علاقة بالدلالة من خلال الإعراب وإبانته للمعاني.
- النحو له علاقة بالتفسير فالمفسر لابد أن يكون مطلعا على النحو، وعارفا لقواعده، فهو يعد السند والعون لفهم بعض الآيات والكلمات القرآنية.
- الحروف في اللغة العربية قسمت الى حروف معان وحروف مبان، فحروف المباني هي حروف الهجاء وحروف المعاني هي حروف العطف والجر والقسم وغيرها.
- لا يظهر معنى حروف المعاني إلا من خلال التركيب أو من خلال موقعها في الجملة والسياق الذي وضعت فيه.
- حروف المعاني من أهم المواضيع التي اهتم بها علماء النحو وألفوا فيها كتبا.
- حروف العطف من حروف المعاني وهي عشرة حروف (الواو، والفاء،و ثم، و أو، و أم، و إما، و بل،و لا،و لكن،و حتى).
- لحروف العطف دلالات مختلفة فالواو لمطلق الجمع ، والفاء للترتيب والتعقيب، أما ثم فتفيد الترتيب والتراخي....
- حرف عطف واحد يمكن أن يحمل عدة دلالات فمثلا (أو) يمكن أن تكون للشك أو التفسير أو الإبانة ويتحدد معناها من السياق.
- كتاب إعراب القرآن وبيانه لمحيى الدين درويش لا يوجد فيه إعراب فقط وإنما هو كتاب شامل يحتوي على مسائل بلاغية ولغوية وتفسيرية وفقهية، بالإضافة إلى فوائد وأشعار وأماكن وأعلام.

- تعد سورة يوسف نموذجا للدراسة لما فيها من حروف ومعان.
- في سورة يوسف وجدنا حروف العطف مختلفة، وهذا راجع للتمثيل المنطقي للأحداث وهذا باعتبار أن هذه السورة تعتبر قصة.
- الحرف الأكثر تكرارا في سورة يوسف هو حرف(الواو) و الذي يحمل معنى الجمع سواء للجمع بين المفردات أو بين الجمل ، بالاظافة الى الحرف (ثم) وهو للترتيب و التراخي ، وهنا تظهر حكمة الله عز وجل في تكرار هذين الحرفين في هذه السورة بالذات لأنهما يتماشيان مع أحداث أي لقصة وسورة يوسف هي قصة ضياع سيدنا يوسف و لقائه.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
2. ابن السراج:اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر، دمشق، ط1، 1983.
3. ابن منظور الإفريقي: لسان العرب، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ج20.
4. أبو البقاء العكبري: اللباب في علل الإعراب، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، ط1، 2009.
5. أبو الحسن احمد ابن فارس ابن زكرياء: مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، ج5.
6. أبو الحسن احمد بن فارس بن زكرياء: مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ج2، 1979.
7. أبو الحسن علي ابن الحسن الباقولي: شرح اللمع للأصفهاني، تحقيق: إبراهيم بن محمد أبو عباة، ج1، ط1، 1990.
8. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج11.
9. أبو حيان الأندلسي: تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ج1، 2010.
10. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح، تحقيق: د محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 2009.
11. ابوالفتح عثمان بن جني: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية،ج 1.

12. أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر عند العرب،عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988.

13. بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تحقيق: أبي الفضل الديمياطي أحمد علي، دار الحديث 2006.

14. بهاء الدين عبد الله بن عقيل: شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، دار مصر للطباعة، القاهرة، ج1،ط،20، 1980.

15. الزبيدي أبو فيض محمد بن محمد: تاج العروس من جواهر القاموس.

16. السيوطي : الإتقان في علوم القرآن ، المكتبة الثقافية ، بيروت لبنان ، ج1.

17. عبد القادر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني: دلائل الإعجاز، قراءة وتعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي القاهرة.

18. عبده الراجحي:النحو العربي و الدرس الحديث،دار النهضة للطباعة و النشر ،بيروت،1979.

19. العلامة جلال الدين محمد بن أحمد المحلي و العلامة جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي: القرآن الكريم بالرسم العثماني، شركة الشهاب للنشر و التوزيع ،الجزائر، الجزء الأول.

20. عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، قصص الأنبياء ، تحقيق السيد الجميلي ، دار الجبل بيروت.

21. عوض محمد القوزي: المصطلح النحوي (نشأته، تطوره حتى أواخر القرن الثالث عشر هجري) عمادة شؤون المكتبات الرياض،1981.

22. فاضل السامرائي :معاني النحو، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، عمان ،ج1،ط2000،1م.

23. القاضي البيضاوي:نهاية السول في شرح منهاج الوصول الى علم الأصول ، ج1 .

24. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.

25. محمد الطاهر بن عاشور : تفسير التحرير والتنوير،الدار التونسية للنشر، الجزء الثالث عشر،1984.

26. محمد بن صالح العثيمين: شرح الآجرومية، مكتبة الرشد ناشرون، المملكة العربية السعودية، ط1، 2005.

27. محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي: تفسير المحيط، تحقيق: الشيخ عادل عبد الموجود والشيخ علي محمد عرض، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ج1، ط1،1993.

28. محمد حسن آل ياسين: الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، ط1، 1980.

29. محمد حماسة عبد اللطيف : النحو و الدلالة، دار الشروق مصر ،ط1، 2000م.

30. محمد علي التهاوني: كشف اصطلاح العلوم والفنون، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ج1.

31. محمد محي الدين عبد الحميد: التحفة السينية بشرح المقدمة الآجرومية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر،2007.

32. محمدا لطاهر ابن عاشور :تفسير التحرير و التنوير،الدار التونسية للنشر، الجزء 12،1984.

33. محي الدين الدرويش:إعراب القرآن وبيانه،دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت،المجلد الرابع،ط3.

34. محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، إشراف: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2008.